سلسلة إصدارات مركز استثمار المستقبل ٧

العمل المؤسسي

تقريظ معالي الشيخ

صالح بن عبدالرحمن الحصيِّن

الرئيس العام لرئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
عضو الهيئة الاستشارية بمركز استثمار المستقبل للأوقاف والوصايا

إعداد

مركز استثمار المستقبل

للأوقاف والوصايا ودراساتها واستشاراتها

بالرياض

من : تقريظ معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصيِّن

أمابعد ،،

فإن الناظر للتاريخ يرى بكل وضوح الأهمية العظيمة للأوقاف في بناء الحضارة الإسلامية . فالحضارة الإسلامية قامت كلها على الأوقاف ؛ وأكسبها ذلك خصائصها التي ميزتها عن الحضارات الأخرى، ... وقد عني بها السلف الصالح فقهاً وتنظيرا ودعوة وتطبيقاً.

وقد يسر الله بفضله الوقوف على ما قام به مجموعة من طلبة العلم والمهتمين بالعمل الخيري بمنطقة الرياض من تأسيس مركز علمي مختص بدراسات الأوقاف ، أطلقوا عليه اسم : (مركز استثمار المستقبل للدراسات الوقفية) وقد قابلت القائمين عليه ، واطلعت على عملهم ومنجزاتهم ، فسررت بما رأيت من جهودٍ مشكورة. وقد علمتُ بأن الأصول الموقوفة عن طريق هذا المركز في عامي ١٤٣٠ - ١٤٣١ تزيد على ملياري ريال . كلها تصب في دعم مسيرة العمل الخيري ولله الحمد والمنة .

ومن جملة الأهداف التي يرجى أن يحققها مركز استثمار المستقبل : العمل على نشر سنة الوقف والوصية وتوعية المجتمع بأهميتهما من خلال جملة من المطبوعات الفقهية والدراسات الإدارية والقانونية التي توضح سبل إقامة الوقف وطرقه الميسرة مراعية الاحكام الشرعية والأنظمة المرعية . فشكر الله تلك الجهود وسدد على طريق الخير خطاها . وشكر الله من أعان على إقامة مثل هذه المشاريع النوعية المتميزة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
والحمد لله أولاً وآخراً ...

وكتبه
صالح بن عبدالرحمن الحصيِّن
الرئيس العام لرئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
عضو الهيئة الاستشارية بمركز استثمار المستقبل

العمل المؤسسي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين اللهم وارض عنا معهم ووالدينا برحمتك يا أرحم الراحمين ،،،

وبعد :

فيطيب لإخوانك في وحدة الدراسات والبحوث الفقهية والقانونية بمركز استثمار المستقبل للأوقاف والوصايا أن يضعوا بين يديك هذا الجهد المتواضع، دلالة منهم لك على الخير، وإرشاداً إليه، نقدمها لك - أخي الكريم - نلتمس أن تكون معينة لك ، في جهدك الطيب وخطواتك المباركة في التجارة الرابحة والسوق التي لا تبور ولا تنقص :

(مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً) علّنا أن نشاركك الأجر فنحظى معك برضوان الله ومحبته ومغفرته .

أولاً: أهمية العمل المؤسسي :

مدخل :

إن من أخطر ما تعانيه الأمة الإسلامية في وقتنا الحاضر: غياب الروح الجماعية ؛فرأي الواحد مهما كان ثاقباً فهو أقل درجة من رأي الاثنين فضلاً عن الجماعة، مما يضمن صواباً في العمل، وقبولاً لدى المتلقي .

فكان من الضروري العناية بتنمية الفكر الجماعي، وأسلوب العمل المؤسسي المحكم الذي صار أسلوب القوة والتحدي في هذا الزمان، ويكفي برهاناً من الواقع أن الدول الكبرى في الوقت الحالي دول مؤسسية ليست مرتبطة ارتباطاً كلياً بالأفراد .

والأمة التي يتعاون أفرادها هي أمة الريادة؛ لأن تعاونهم يضيف فيه كل فرد إلى الآخر إضافة كيفية لا كمية، ومن ثمَّ تتوحد الأفكار والممارسات من أجل

تحقيق رسالة الأمة، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي صحابته على الروح الجماعية، روح الأمة، كما ضرب مثلاً - للمجتمع – بقوم أقلّتهم سفينة، إن أراد أحدهم خرقه أوجب على الجميع الأخذ على يده، وإلا غرقوا جميعاً؛ فالمسؤولية في بلوغ الريادة تقع على الأمة جميعاً .

ثانياً: مفهوم العمل المؤسسي :

العمل المؤسسي هو: عملٌ جماعي منظم يهدف إلى تحسين الأداء وزيادة فعالية العمل ، لبلوغ أهداف محددة .

ثالثاً: مميزات العمل المؤسسي وخصائصه :

تكمن أهمية العمل المؤسسي في مجموعة من السمات والخصائص، التي تجعله موضوعياً , مؤثراً ، متميزاً , ومن أهم هذه السمات ما يلي :

١. استثمار ريع الأموال الخيرية بأفضل وجه , والبحث عن أفضل مصارف الإنفاق وأنفعها وأشدها حاجة وأعظمها أجراً .
٢. براءة ذمة المحسن ببذل وسعه في اختيار أفضل الطرق والوسائل للتعامل مع المال الخيري .
٣. المحافظة على الاستقرار النسبي (المالي والإداري) من خلال اتباع مجموعة من نظم العمل : (سياسات , وقواعد , وإجراءات)تعمل . بإذن الله . على تحقيق الأهداف، بما يتفق مع رؤية المؤسسة .
٤. الاستفادة من الجهود السابقة،والخبرات المتراكمة لدى الغير ، بعد دراستها وتقويمها.
٥. تحقيق مبدأ التعاون والجماعية، الذي هو من أسمى مقاصد الشريعة الإسلامية المطهرة.
٦. ضمان عدم تفرد القائد في القرارات المصيرية، المتعلقة بالمؤسسة.
٧. إنتاج وإنجاز أضعاف ما ينتجه وينجزه العمل الفردي.
٨. اكتساب صفة النظامية للمشاريع، والبرامج التابعة للمؤسسة.
٩. التقليل من الأخطاء - خاصة الكبير منها - التي تنتج عن طريق الاجتهادات الفردية.
١٠. وأخيراً فالعمل المؤسسي يضمن . بإذن الله . صفة الديمومة والاستمرارية للمؤسسة.

رابعاً: لماذا الإحجام عن العمل المؤسسي؟

وللسائل أن يقول: عَمَلٌ بهذه المزايا ما الذي حدا بعض الناس اليوم لأن تحجم عنه؟ ويجاب: بأن للأمر خلفيات و أسباباً، منها :

١. طبيعة المجتمعات الإسلامية المعاصرة عامة، وعدم ترسخ العمل المؤسسي في حياتها؛ لما اعتراها من بُعد عن الدين أدى إلى تأصل الفردية،وضعف الروح الجماعية، والحوار والمناقشة والمشاركة، ولما حلّ بها من تخلف حضاري أقعده عن الأخذ بأسباب الفاعلية والنجاح، فأصابها التأخر وتبدد الطاقات .

٢. الجهل بالعمل المؤسسي ومقوماته وأسباب نجاحه فتلاشت الخطط، وأغلقت دراسة الأهداف وإقامة المشاريع، وصار العمل مجرد ردود أفعال غير مدروسة أو عواطف غير موجهة إلى غير ذلك .

٣. الخلط بين العمل الجماعي والمؤسسي، والظن بأن مجرد قيام الجماعة يعني عملاً مؤسسياً، في حين أن كثيراً من التجمعات والمؤسسات لا يصدق عليها حقيقة هذا الوصف؛ لانعدام الشورى، والمركزية في اتخاذ القرار .

خامساً: عوامل نجاح العمل المؤسسي :

للتربية الإيمانية المتكاملة أكبر الأثر في بناء الطاقات، وتنميتها، واستثمارها استثماراً مناسباً، وهذا عماد العمل المؤسسي، ويمكن تفصيل المقومات اللازمة لنجاحه على النحو الآتي:

١. توفر القناعة الكافية بهذا الأسلوب؛ بإدراك ضرورته، ومعرفة مزاياه وثمراته، وفهم مقومات نجاحه .

٢. صدور القرارات عن مجالس الإدارة، أو اللجان ذات الصلاحية .

٣. أن تكون مجالس الإدارة أو اللجان غير محصورة في بيئة واحدة محكومة بأُطر تنشئة وتفكير محددة .

٤. أن تسود لغة الحوار، للخروج بأفضل قرار، وأيضاً حتى يخضع الرأي الشخصي لرأي المجموعة .

٥. تحديد ثوابت ومنطلقات مشتركة للعاملين تكون إطاراً مرجعياً لهم، توجه خطة العمل بدقة وإحكام .

٦. التسامي عن الخلافات الشخصية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

٧. إتقان التخطيط، وتحديد الأهداف لتنفيذها، وتوزيع الأدوار، وهذا يتطلب مستوى جيداً في إعداد القادة، وتدريب العاملين معا لاستفادة من الإمكانات، وتوظيف الطاقات، بعد التعرف عليها جيداً .

سادساً: مقارنة بين العمل المؤسسي والعمل الفردي :

م	موضوع المقارنة	الفردي	المؤسسي
١	الرؤية	غير واضحة	واضحة
٢	آلية الصرف	عاطفية (بالإحراج والمحاباة)	واقعية ومدروسة (بالاحتياج الفعلي)
٣	البرامج	عشوائية	مُنظَّمة
٤	الاستمرارية	لا توجد بنية تحتية معلوماتية مما يتطلب تكرار الجهود لأي عارض	توجد بنية تحتية متكاملة توفر الجهود وتختصر الوقت
٥	الضبط والدقة	مُعَّرضٌ للاحتيال	مأمون من الاحتيال
٦	عرض الإنجازات	يصعب عرضها	يسهل العرض لوضوح آليات الصرف
٧	المتابعة	آخر العهد بالمتابعة الصرف	متابعة مستمرة

ختاماً:نسأل الله تعالى أن يجعلك مفتاحاً للخير سبَّاقا إليه ,
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

إدارة الدراسات والاستشارات
بمركز استثمار المستقبل للأوقاف والوصايا

مـركز اسـتثمار المـستقبل
متخصصون في الأوقـاف والوصـايا

أهداف المركز :

1. التعريف بالوقف الخيري ونشر ثقافته.
2. إنشاء الكيانات المانحة ومساندة القائم منها وتطويرها.
3. تقديم الاستشارات للموقفين والمانحين.
4. بناء مركز معلومات لإعداد الدراسات والبحوث المتخصصة.
5. خدمة برامج المسؤولية المجتمعية.
6. توفير ما يتطلبه سوق العمل من الخدمات المتخصصة.

أعضاء الهيئة الاستشارية للمركز :

معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصيِّن
الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معالي الشيخ عبداللّه بن سليمان المنيع
عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي

معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق
عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي

فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعود العصيمي
مدير عام المجموعة الشرعية في بنك البلاد (سابقا)

استثمار المستقبل
FUTURE INVESTMENT
متخصصون في الأوقاف والوصايا

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف وفاكس : 88 75 496 1 966 +
جوال : 20 34 34 555 966 +

البريد الإلكتروني : Info@estithmar.org
الموقع الإلكتروني : www.estithmar.org